جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة :الأولى

المادة: الرسالة والخلافة الراشدة

عنوان المحاضرة : الخلافة في عهد عثمان بن عفان وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما

أسم التدريسي : أ.م.د. سفيان جايد زيدان

الإيميل الجامعي للتدريسي :sufian.zedan@tu.edu.iq

س١ /كيف دعا الرسول (ص) الناس إلى الاسلام؟

ج/

أمضى الرسول (ص) ثلاث عشرة سنة في مكة وهو يدعو الناس للأيمان بالإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ولم يفكر باللجوء الى القوة حتى بعد أن لجأت اليها قريش فأخذت تضطهد المسلمين وتعذب المستضعفين منهم، ولم يكن سبب دعوة الرسول (ص) لأصحابه بالصبر على أذى المشركين واضطهادهم عدم الايمان باستخدام القوة عند الضرورة للدفاع عن النفس وإنما كان سببها مراعة الظروف العملية التي كانت تعيش في إطارها الجماعة الإسلامية الناشئة حيث لم تكن تملك من وسائل القوة ما يمكنها من مجابهة عدوان المشركين ولكن موقف الرسول

(ص) بدأ بالتغير حينما نجح في اكتساب تأييد أهل المدينة للدعوة ومبايعتهم له بيعة العقبة الثانية التي عرفت ببيعة الحرب لقد اخذ القرآن الكريم في أواخر الفترة المكية يحيى أذهان المسلمين لاحتمال استعمال القوة ضد من يعتدي عليهم ويضطهدهم بسبب عقيدتهم بل ان القرآن الكريم عد مقاومة البغي والرد على العدوان بالقوة صفه من صفات الجماعة الإسلامية مثل اقامة الصلاة وادارة أمورهم عن طريق الشورى ثم اعقبها نزول الآيات التي تأذن للمسلمين بقتال المشركين دفاعا عن حرية العقيدة

س٢/ ما هي أهداف التي تعمل على تحقيق الغزوات السرية؟

ج/

١- كانت القبائل البدوية التي تعيش حول المدينة أو على الطريق بين المدينة ومكة قبيلة ضمرة وجهينة وغفار تحترم القوة وتقيم علاقاتها مع مختلف الأطراف معنى من الأساس لذا فقد أراد الرسول (ص) أن يستعرض أمامها ما لديه من قوة من اجل حملها على التحالف معه

٢- لقد بادأت قريش المسلمين بالعدوان واخرجتهم من ديارهم وكانت لا تزال مصرة على سياستها في اضطهاد المستضعفين من المسلمين المقيمين في مكة وتحريض القبائل العربية على الرسول (ص)، ودولته في المدينة لذا أراد الرسول (ص) من تنظيميه للغزوات والسرايا أن يفرض نوعاً من الضغط الاقتصادي على مكة من خلال التعرض لقوافلها التجارية المتجهة إلى الشمال على ان يحملها ذلك إعادة النظر في موقفها من المسلمين.

٣- كان المهاجرون يعانون من ضائقة اقتصادية شديدة وذلك المصادرة قريش لأموالهم عند الهجرة لذا أراد الرسول (ص) من توجيههم للمساهمة في الغزوات والسرايا أن يعوضهم عما اصابهم بمصادرة قوافل قريش التجارية وبذلك تتحسن أحوالهم الاقتصادية.

٤- ان ضعف الجبهة الداخلية في المدينة كان يتطلب أن يعمل الرسول (ص) على اشعار الاطراف القلقة في المدينة كاليهود والمشركين من الأوس والخزرج أنه قوي ويمتلك الوسائل التي تمكنه من مجابهة خصومة عند الحرب والمنازلة، هذا يؤكد ان الرسول (ص) قد اتجه الى استعمال القوة السرايا والغزوات لاعتبارات دفاعيه عادلة تتصل برد العدوان والسعي لحماية حرية العقيدة.

س٣/ ماهو الفرق بين السرية والغزوة وماهي اهم هذه الغزوات؟

ج/

الحملات العسكرية التي قادها الرسول (ص) بنفسه باسم الغزوات في حين أطلقوا على الحملات العسكرية التي عهد بقيادتها إلى غير أسم السرايا والبعوث

١. **غزوة ودان:** ان اول غزوة قادها الرسول (ص) بنفسه كانت غزوة ودان وقد أطلق عليها ايضاً الابواء وقد وقعت في شهر صفر على راس اثني عشر شهراً من مقدمة المدينة وجميع افراد القوة التي خرجت كانوا من المهاجرين وأن حمزة بن عبد المطلب قد حمل الدواء.

٢. **سرية عبيدة بن الحارث:** بعث الرسول (ص) هذه السرية بعد عودته من غزوة ودان في اوائل شهر ربيع الأول من الفئة الثانية للهجرة وكان عدد رجال منه السرية ستين او ثمانين رجلا من المهاجرين وقد اتجهت هذه السرية الى ماء بالحجاز وقد حدثت بينهم وبين المشركين مناوشه ولم يصطفوا ا للقتال ثم انصرف هؤلاء على حاميتهم.
٣. **سرية حمزة بن عبد المطلب:** بعث الرسول (ص) هذه السرية بقيادة عمه حمزة إلى سيف البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين في السنة الثانية لهجرته الى المدينة في موعد قريب من موعد إرسال سرية عبيدة بن الحارث.
٤. **سرية سعد بن ابي وقاص:** بعث الرسول (ص) هذه السرية في ثمانية رجال من المهاجرين حتى بلغت الخرار من ارض الحجاز ثم رجعت ولم تلف كيدا وذكر الواقدي ان عند افراد هذه السرية كان حوالي العشرين شخصا وأنها خرجت للتعرض لقافلة قريش الا انها تستطع اللحاق بها لأنها غادرت المكان قبل وصول السرية بيوم واحد

س٤/ هل ساهم الانصار في الغزوات والسرايا قبل بدر؟

ج/

تشير المصادر الى مساهمة الانصار في بعض السرايا والغزوات التي سبقت معركة بدر وعلى النحو الاتي:

١- افراد سرية حمزة بن عبد المطلب كانوا يتألفون من ثلاثين رجلا نصفهم من المهاجرين ونصفهم من الانصار وان هذه السرية كادت تشتبك مع المشركين في الشمال لولا ان توسط بينهم مجدي بن عمرو وذلك بسبب وجود مدنيين متحالفين مع جهينة بين المهاجمين

٢- ذكر ابن سعد في طبقاته ان الرسول (ص) خرج في غزوة بواط لاعتراض قافلة لقريشي في قوة مؤلف من مائتين من أصحابه، ولم يحدد ابن سعد في هذه الرواية خلال هذه الفترة يقودنا إلى استنتاج ان اغلبية افراد هذه القوة كانت تتألف من الأنصار وذلك لان عدد المهاجرين الذين أخر بينهم الرسول، كان يتراوح بين ال ٤٥ - ٥٠ مهاجراً.

٣- ذكر الواقدي وابن سعد ان الرسول (ص) خرج في غزوة ذي العشيرة على رأس قوة مؤلفة من خمسين ومائه ويقال في مائتين من اصحابه.

٤- ان تلبية الانصار لدعوة الرسول (ص) للاشتراك معه في مهاجمة قافلة قريش القادمة من الشام قبل معركة بدر بدون إثارة ايه اعتراضات على مدى التزامهم بالقتال الى جانبه خارج مدينتهم يدل على ان الامر لم يكن جديدا عليهم وانه قد جاء استمراراً وتصعيدا للعمليات السابقة.

٥- اما القول بأن بيعة العقبة الثانية لم تتضمن سوى التزام اهل المدينة بالدفاع عن الرسول (ص) ضد من هاجمه في المدينة فالحقيقة ان هذا الالتزام لا يشكل الا الحد الادنى

س٥/ ما هي اهم النتائج المعركة بدر؟

ج/

كانت معركة بدر من المعارك الفاصل في تاريخ الاسلام وقد ترتب على انتصار المسلمين على نتائج متنوعة منها

١- لقد كانت مسألة الغنائم التي حصل عليها المسلمون في معركة بدر من أولى المسائل التي أثارت بعض الخلاف وتطلبت المسارعة لحلها ووضع القواعد المنظمة لها بصورة دائم

٢- اما المسألة الثانية الى ترتبت على انتصار المسلمين في معركة بدر هي مسألة الأسرى. فقد اسر المسلمون في هذه المعركة سبعين اسيراً وهو عدد كبير إذا قيس بنسبة عدد مقاتلي المسلمين

٣- لقد كان انتصار المسلمين في معركة بدر مناسبة لنزول السورة الانفال التي تولت معالجة القضايا التي نشأت عن هذا الانتصار مثل مسألة الغنائم والاسرى فضلا عن استخلاص الدروس والعبر وتوجيه المسلمين إلى ما ينبغي عليهم عمله من اجل المحافظة على قوتهم ووحدتهم واهم ما جاء فيها:

أ- دعت المسلمين إلى أن يجمعوا من وسائل القوة المختلفة ما يجعلهم أقوياء وقادرين على ادخال الخوف في نفوس الأعداء

ب- أكدت سورة الانقال أهمية الأيمان والصبر في احراز النصر على الأعداء

ت- حرمت سورة الانفال على المؤمنين أن يفروا من ساحة المعركة خوفاً من الأعداء

ث- على الرغم من الانتصار الباهر الذي حققه المسكون على اعدائهم في معركة بدر فقد جاءت. سورة الانفال لتؤكد الأهداف السلمية للدعوة الاسلامية.

ج- سورة الانفال أن المؤمنين من المهاجرين والانصار معظمهم اولياء بعض وانهم وحده يسودها الحب والتألف.